



القديس نكتاريوس – اسقف المدن الخمس

ولد القديس في عام 1846 من عائلة كبيرة مؤمنة تقية مواظبة على الصلاة الجماعية وتعاني من الفقر أهدهته جدته صليباً خشبياً لازمه طوال حياته وكان له الأثر الكبير في حل المعضلات التي تعرض لها من بداية حياته وكذلك مجلجة الوحيد في الشكوى وطلب الإرشاد والمعونة والفقير حتى آخر أيامه بدأ أثر الصليب واضحاً في حياته منذ رحلته الأولى إلى القسطنطينية وهو في الثالثة عشر من عمره حيث لم يعمل المحرك السفينة دون سبب إلا بعد أن وطات قدماء أرض السفينة كذلك هدا الصليب ثورة العاصفة الهائجة التي كادت أن تغرق السفينة لتنابع رحلتها بسلام لم ينس القديس حياة الصلاة والبشاره وبالرغم من عمله المتواصل من الفجر إلى الليل مقابل طعامه فقط فكان يسترق اللحظات للصلوة كما يستغل عمله في مصنع تعليب التبغ في كتابة الآيات خفية على بعض أوراقها قبل تعليبيها توضحت له الرغبة في حياة النسك أثناء دراسته الإكليريكية وتعليمه للصغار حقيقة الإيمان المقدس فأشعل بتلك الشعلة الأورثوذكسية كما عمل مدرساً في إحدى القرى لعشر سنوات .

حياة الرهبنة :

في عام 1876 بدأ حياة الرهبان فألبس الإسكيم الرهباني ثم سيم شماساً وأعطي إسم نكتاريوس ساعده أحد النبلاء في إكمال ومتابعه تعليمه الثانوي والجامعي فأصبح مطراناً للمدن الخمس في وقت قصير وهذا المجد السريع دفعه إلى المواظبة على الصلاة والصوم وتلاوة قانون أندراؤس الكريتي راكعاً لينال الحكمة والمعونة الإلهية ويتمنى من درء سهام الشرير عنه، نال القديس إحترام الطوائف ومحبة كل الطوائف المسيحية لما إمتاز به من التواضع والعمل الجاد في خدمة الكنيسة ومساعدة مختلف فئات الشعب مما أشعل غيره وقد بعض الإكليريين الذين أطلقوا الشائعات المغرضة التي لم تتوقف طوال حياته على فترات متقطعة منها إتهامه بعلاقات نسائية وبموالاته للشعب الذي يرشحه لخلافة البطريرك صفرونيوس الشيخ العاجز الذي أصغى لهؤلاً الوشايات دون إعطائه الفرصة الدفاع عن النفس فأوقفة عن الأعمال الإدارية الموكلة إليه وقطع راتبه وأصدر قراراً بإبعاده عن القاهرة إلى أي مكان آخر بعد الموافقة المسقبة للسلطات الإكليركية لذلك المكان سانده الشعب معنوياً في محنته وفي حصوله على وظيفة واعظ في إحدى القرى النائية في أثينا بعد أن أقفلت كل الأبواب في وجهه عانى من إستهزاء الناس وإستخفافهم في أول وعظتين له في الكنيسة إلا أن الحال تغير بعد إنتشار الحقيقة فامتلأت الكنيسة بالناس وإستمعوا إلى وعظته الثالثة التي إستمرت أكثر من ساعة دون ضجر أو ملل كما طالبوه بزيارتهم في مناطقهم المحيطة وكتبوا إلى المتروبوليت لإطلاعه على حقيقة الأمر ندر القديس حياته للعمل ليلاً نهاراً في الوعظ والخدم الليتورجية وزيارة المرضى والمعوزين وتقديم الأشرار ومؤلفاته الكهنوتية والإعترافات وكتيراً ما ساعد اليائسين من الحياة وفادي الرجاء فيها إلى البدء حياة جديدة ليصبحوا أناساً مليئين بالأمل والفرح والطموح وكذلك المعوزين فقد منح أحد المحتاجين مجموعة من الملابس الداخلية جاءته هدية لشراء الدواء لعدم إمتلاكه أشياء من المال في ذلك الوقت ظهر تواضعه ومحبته جلياً في أثناء إدارته للمدرسة اللاهوتية في أثينا حيث لم يألوا جهداً في تربية الأجيال وغرس قوة الإيمان المقدس وخوف الله في قلوبهم لدرجة أنه كان يعاقب نفسه على أخطائهم كما نظر المراهقين لتقاعس عمال النظافة وساحة المدرسة عن العامل المريض حتى لا يطرد من عمله مما جعل الطلبة مثاثرين بالنعمة الإلهية وإستدراك كون الكاهن خادماً للمسيح فأخرج منها العديد من الإكليريكين المؤهلين روحياً وإدارياً لخدمة رعيتهم وكنستهم كان لقوة صلاته القلبية إستجابة لدى الله والعذراء فظهرت له في الحلم تنبأ بشفاء أحد تلاميذه الذي كان ينتظر الموت وأصبح فيما بعد أرشمندريتاً، قضى نكتاريوس القديس على إضطهاد الملكة للكنيسة لإدخالها الإنجيل وأسفار العهد القديم المترجمة من أحد الكتب البروتستانت إلى المناهج التعليمية وساند كاثوليك

وتوسط لإعادتهم إلى الأرثوذكسيّة كما حازت كتبه ومؤلفاته على الجوائز والانتشار

حياته في دير الثالوث الأقدس:

أسس دير الثالوث الأقدس للراهبات في جزيرة أيبينا والذي إحتوى 24 راهبة وألف ثلاثة عذارى أيبينا (باراسيكيفي - انستازيا - ثيودوسيا) المكرسات للرب والشبيهات بشفعياته المباركات اللواتي ظهرن إليه سابقاً ورسم أيقونتهن على مذبح الدير. إِنَّهُم بِإِقَامَهُ الْعَلَاقَاتِ النِّسَائِيَّةِ وَدُفِنُ الْأَطْفَالَ فِي أَرْضِ الْدِيرِ كَمَا عَانَى مِنْ عَدَمِ إِعْتِرَافِ الدُّولَةِ بِقَانُونِيَّةِ الْدِيرِ وَإِدَارَتِهِ لَهُمَا حَرْمَهُنَّ الْحَصُولُ عَلَى كَثِيرٍ مِّنَ التَّبرُعَاتِ مِنْ أَرْضٍ وَأَمْوَالٍ وَلَمْ يَعْرِفْ بِهِ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتَتْ فِي عَامِ 1923 بِجَهُودِ أَحَدِ تَلَمِيذَتِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْإِكْلِيرِكِيَّةِ مَرْضُ الْقَدِيسِ وَعَانَى مِنْ مَرْضِ الْبِرُوْسِتَاتَا رَقَدَ فِيهَا بِالْرَبِّ وَدُفِنَ فِي الْقَبْرِ الَّذِي أَعْدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَعَ بَدَائِيَّةِ تَأْسِيسِ الْدِيرِ ظَلَّ جَسْدُهُ سَلِيمًا طَوَالَ عَشَرِينَ عَامًا إِسْتَطَاعَ النَّاسُ بَعْدَهَا الْحَصُولُ عَلَى ذَخَائِرِهِ الَّتِي كَانَتْ تَشَعُّ عَطْرًا غَرِيبًا

القديس هو قديس القرن العشرين وشفيع كل من يطلبه وبالخصوص مرضى السرطان وتعيد له الكنيسة في 11/22 (شرقي) (الموافق للتاسع منه) (غربي)

عجائب :

- *شفاء لإمرأة هزيلة مصابة بنزف دم لسنوات
- *شفاء لفتاة في الخامسة عشر من عمرها مصابة بصرع
- *سقوط أمطار بغزارة على جزيرة أيبينا بعد إنقطاع دام لمدة 3 سنوات ونصف متتالية
- *شفاء رجل مشلول الساقين بعد لمس ثوبه لقدميه
- *طرد شيطان من فتاة بعد أن مسحت بزيت من نعش القديس

عجائب في الأردن :

- *شفاء شاب مصاب بمرض السرطان بعد مسحة بزيت القديس
- *مساعدة طفل رضيع أثناء عملية جراحية أجريت له في شفته بعد مسحة بزيت المقدس

طروبارية القديس نكتاريوس بالحن الأول

هلموا أيها المؤمنين نكرم نكتاريوس المولود في سيليفريا ورایة آبینا، من ظهر حديثاً ومحب الفضيلة ، بما أنه خادم المسيح ، إذ انه ينبع الأسفية للصارخين إليه بأيمان: المجد للذى مجدك، المجد لمن جعلك عجائبياً، المجد للفاعل بك العجائب للجميع

من أجمل ما ألف قصيدة عذراء يا أم الإله

صلى الى ابنك الاله وحنني على
لا تهملني في الحياة
ان اغرق في الخطى
بل ادركني بالنجاه وتحنني على
يا ام رب الكائنات والطغمات
السماوية

يا بهجة كل الرهبان والانفس الطهريه
سيدة كل العالم دائمة البتوليه
يا كلية التقديس تحقيق البتوليه
يا ارفع من الاملاك ومن البشرى
تسبيح كل الشاربيم ومدحه ملكيه
ويا نشيد السارفيم الارواح الكليه
ورؤسائ الملائكه الاجناد العلويه
انت البتول الملكه والجزء النديه
زهرة عدم الفساد وخدر البتوليه
انت الميناء للخلاص وفرح البشرى
الارفع من السماء الامعه البهيه
افرحي يا نهر النعيم والزهرة الابديه
ينبوع عدم القناء وعود الحيويه
اجتو لديك ضارعاً يا هيكل القدسيه
نجيني يا عذراء من الشروري الرديئه

صوت تضرعي اسمعي من نفسيه الشقيه
تقبلي مني النشيد واللحن ذا الشجي
الح في التضرع فاقبليني نجيا
واهدينني من بعد الممات حياة ابديه

في شفاعة القديس نكتاريوس أيها الرب يسوع المسيح إلهنا إرحمنا وخلصنا آمين